المحاولات البريطانية لتعزيز السيطرة على إمارات ساحل عمان ١٩٤٥–١٩٧١

ا.م. د . احمد يونس زويد الجشعمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الانسانية

Hum.ahmed.uounic@uababylon.com

ملخص البحث

ازداد اهتمام الحكومة البريطانية بالساحل الغربي للخليج العربي، بعد أن غيرت استراتيجيتها قبيل الحرب العالمية الثانية وفي أعقابها، اذ غيرت تلك الاستراتيجية من الساحل الشرقي للخليج العربي الى ساحله الغربي، وهكذا ازدادت أهمية ساحل عمان الذي تقع عليه الأمارات السبع المتصالحة، لذا تم نقل مقر المقيم السياسي البريطاني من بو شهر الى البحرين عام ١٩٤٦ عندما أصبح روبرت هاي مقيماً سياسياً بريطانياً فيها بعد أن تم توفير السكن له ولموظفيه في القاعدة البحرية في الجفير أما في علم ١٩٥١ فتم تشكيل قوة ساحل عمان من البلوش والباكستانيين والهنود ووضعت تحت سلطة المعتمد السياسي البريطاني في دبي، ووصل تعداد القوة الى (١٠٠) رجل عام ١٩٥٢ والتي عملت على تثبيت الأمن داخل الأمارات المتصالحة

ومن المحاولات البريطانية الأخرى هي تشكيل مجلس حكام الأمارات المتصالحة عام ١٩٥٢ لأجل التعاون بين حكام الأمارات وإقامة علاقات معهم لتأمين عمل الشركات النفطية البريطانية العاملة في المنطقة، وعملت أيضاً الى تأسيس مكتب تطوير أمارات الساحل العماني عام ١٩٦٥ للوقوف بوجه محاولات الجامعة العربية بالسعي لتطوير الأمارات من خلال تخصيص الأموال لبناء المشاريع في شتى المجالات واعتمدت بريطانيا في رفد صندوق تطوير الأمارات من الأموال التي تبرعت بها كل من البحرين وأبو ظبي والأمارات الأخرى

الكلمات المفتاحية: الامارات المتصالحة او المهادنة . **كشافة ساحل عمان . الامارات العربية المتحدة . وزارة الخارجية البريطانية مجلس التشاور**

Abstract

Britain made several attempts to enhance its control on the Arab Gulf Area and to increase its colonial power, especially when it moved the headquarter of the British political official in 1946 from Bushahar on the Eastern coast of the Arab Gulf to Bahrain on its western coast. Also, Britain appointed political agents and employees in the Omani eastern coast Emirates like Abu Dhabi, Al-Shariqah and Dubai for the purpose of achieving its own interest in the area. Moreover, it established Omani coast force in 1951 from mercenaries to serve in the British army for the stability and security in the area, as well as the establishment of a council for the reconciled Emirates rulers in 1952 including the rulers of the seven Emirates. The goal of this council is to discuss the internal affairs of the area. As a final attempt, Britain established a bureau for developing the coastal Emirates in 1965 as a reflection to the help provided by the Arab league to the Emirates and making several project.

Key word :Trucial states – Trucial Oman Scouts – United Arab Emirates – Foreign Office Deliberate Council

المحاولات البريطانية لتعزيز السيطرة على إمارات ساحل عمان ١٩٤٥-١٩٧١

ا.م. د . احمد يونس زويد الجشعمي

المقدمة

بدأ النهج السياسي البريطاني يتجه نحو التغيير بعد نهاية الحرب العالمية الثانية ، بسبب ظهور المستجدات التي بدأت تفرض نفسها على الساحة الدولية والعربية والمحلية، مؤثرة تأثيراً سلبياً على النفوذ البريطاني في المنطقة، ولعل من أبرز المستجدات ، تزايد نشاط حركات التحرر الوطنية على الساحة العربية وتأثيراتها على امارات الساحل العماني ، فضلاً عن ظهور قوة كبيرة منافسة لقوة بريطانيا وتتمثل بالولايات المتحدة الامريكية ، التي حصلت على عدد كبير من عقود الامتيازات النفطية لشركاتها، والتي سعت السلطة البريطانية بأن تكون تلك العقود من نصيب شركاتها، زد على ذلك الصراعات على الحكم بين شيوخ الامارات، وقيام حركات شعبية تطالب حكوماتها بنوع من الاصلاح الداخلي، لذا أدركت السلطات البريطانية وعلى رأسها وزارة خارجيتها بما ستؤول اليه الامور في حال عدم قيامها بشيء من شأنه المحافظة على قوة نفوذها في المنطقة .

وهكذا وجدت بريطانيا نفسها ملزمة باجراء محاولات عدة على المستوى الداخلي للامارات تحت غطاء تنمية المنطقة وتطويرها، في حين حافظت على السياسة نفسها في ما يتعلق بالشؤون السياسية والعلاقات الخارجية ، إذ حاولت الوقوف بوجه أي تغلغل خارجي من شأنه أن يضر بمصالحها، ولاسيما بالنسبة للامارات القليلة الموارد، التي من المتوقع أن تكون عرضة لأية تأثيرات خارجية.

ومن هذه المحاولات نقل مقر المقيم السياسي البريطاني عام ١٩٤٦ من بوشهر على الساحل الشرقي للخليج العربي الى البحرين على الساحل العربي، وتعيين بعض الوكلاء والمعتمدين السياسيين في بعض امارات الساحل العماني منها الشارقة وأبو ظبي ودبي، لأهمية ساحل عمان بالنسبة لسياسيتها والسعي للمحافظة على تحقيق مصالحها .

أما المحاولة الثانية التي قامت بها السلطات البريطانية في امارات الساحل فهي انشاء قوة مسلحة عام ١٩٥١ من الجنود المرتزقة الذين يعملون في الجيش البريطاني يقودهم ضباط بريطانيون أطلق عليها (قوة ساحل عمان) وتغير اسمها الى (كشافة ساحل عمان) وكان الهدف من انشائها الحفاظ على الامن والاستقرار في المنطقة ، ومحاولة بريطانيا فرض قوتها على حكام الامارات والتدخل في انهاء النزاعات في ما بينهم، فضلاً عن حماية الشركات البريطانية العاملة في المنطقة من أي اعتداء عليها .

في حين نجد المحاولة البريطانية الثالثة تتمثل في تشكيل مجلس حكام الامارات المتصالحة عام ١٩٥٢م ، الذي ضم حكام الامارات السبع على الساحل العماني ، وكانت مهمته التشاور في الشؤون الداخلية للامارات كالهجرة والنقد والبريد والكمارك والصحة والتعليم، إلا أن الهدف الرئيس من تشكيله هو تحقيق المصالح البريطانية وتأمينها في الامارات .

أما المحاولة الرابعة فهي تأسيس مكتب تطوير امارات الساحل في عام ١٩٦٥ رداً على الاجراءات التي قامت بها الجامعة العربية بتقديمها المساعدات للامارات ، وتطوير اوضاعها السياسية والاجتماعية والاقتصادية فيها ، لاسيما اقامة المشاريع التنموية فيها .

ويبدو ان رياح التغيير التي اخذت تشق طريقها نحو امارات ساحل عمان، نتيجة ظهور الوعي السياسي لدى ابنائها حالت دون استمرار السلطات البريطانية باجراءاتها التعسفية تجاه الامارات، والتي اخذت بالسعي لتحقيق نوع من

التقارب في ما بينها، لاسيما ما حصل بين امارتي دبي وابو ظبي عام ١٩٦٨ بتوقيع اتفاقية (الاتحاد الثنائي) ودعوة الامارات الاخرى اليه الامر الذي انتهى بتأسيس دولة الامارات العربية المتحدة في الثاني من كانون الاول عام ١٩٧١ .

اعتمد الباحث على عدد من المصادر اهمها :

الوثائق العربية المنشورة منها : (التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وابو ظبي والمملكة العربية السعودية) وتناولت النزاعات بين الامارات ، وذكر الارقام الخاصة بميزانياتها التي ساهمت في تمويل مكتب تطوير امارات ساحل عمان .

أما الوثائق البريطانية غير المنشورة والصادرة عن وزارة الخارجية البريطانية ومنها : (F.O. 371/174100 , Telegram No. 4444 From Political Resident , Bahrain , to Sir W. Luce , Foreign office , London , 9 October 1964) فأوضحت الكثير من المعلومات التي تخص مواقف المقيمين البريطانيين ووكلائهم تجاه تحركات الجامعة العربية في المنطقة ، فضلاً عن المراسلات التي تحدث بينهم وبين الخارجية البريطانية .

في حين نجد الوثائق البريطانية المنشورة ومنها : (محمد مرسي عبد الله ، تاريخ الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧–١٩٦٥ ، المجلد الثاني ، الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥–١٩٦٥ ، مركز لندن للدراسات العربية ، لندن ، ١٩٩٧) ، التي اهتمت بالسياسة البريطانية تجاه حكام الامارات وسعيها للحفاظ على ولائهم لها.

واستندت معلومات البحث الى عدد من الرسائل والاطاريح الجامعية منها : (ابتسام عبد الامير حسون، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣) و (حسين كامل جابر الشاهر، دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١–١٩٨١ ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية، ٢٠٠٥)، إذ افاد منها البحث بالكثير من المعلومات القيمة .

أما الكتب العربية والمعربة ومنها : (محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، دار القلم ، الكويت، ١٩٨١) وكتاب (جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤–١٩٤٥، ط١، مطبعة المدني، القاهرة، ١٩٧٣)، التي عززت البحث بمعلومات تخص قوة ساحل عمان وواجباتها في المنطقة .

أما الكتب الاجنبية ومنها : (Fenelone . K. G. , Trucial states development office , second edition , Beirut , 1969.) فعززت البحث بمعلومات تخص تأسيس مجلس حكام الامارات ومكتب تطوير امارات الساحل .

واعتمد الباحث على عدد من الدراسات والبحوث، والموسوعات، فضلاً عن بعض الصحف والمجلات، والتي عززت مواضيع البحث بالكثير من المعلومات التي تخص سياسة المقيمين السياسيين البريطانيين ووكلائهم، الى جانب ذلك أوضحت سياسة الحكومة البريطانية تجاه امارات الساحل ومحاولاتها المحافظة على تواجدها في المنطقة .

أولاً : نقل مقر المقيم السياسي البريطاني من بوشهر الى البحرين عام ١٩٤٦ :

أبدت السلطة البريطانية اهتماماً بمنطقة الساحل العماني قبيل الحرب العالمية الثانية وفي اعقابها، ويرجع ذلك الى تحويل استراتيجيتها في الخليج العربي من التركيز على السواحل الايرانية الى التركيز على السواحل العربية[١]، لذا ازدادت اهمية الساحل العماني الذي تشرف عليه الامارات المتصالحة[٢] استراتيجياً بعد تركيز بريطانيا لثقلها السياسي والعسكري فيه، اذ لم تكن على استعداد كي تفقد نفوذها في السواحل العربية، بعد أن فقدت نفوذها في السواحل الايرانية[٣]

واقترح باريت (Barett ١٩٢٧-١٩٢٩)[٤] مندوب المقيم السياسي البريطاني في البحرين في ٢٣ تموز عام ١٩٢٨ نقل مقر المقيم السياسي البريطاني من بوشهر الى البحرين مفضلها على الكويت لقربها من الساحل المتصالح الذي اصبح به حاجة الى مزيد من اهتمام السلطات البريطانية اكثر من أي وقت[٥] .

لذا شجعت السلطات البريطانية على نقل مقر المقيم السياسي البريطاني من بوشهر الى البحرين، وذلك لأن وجوده في الجانب العربي من الخليج يدعم السيطرة البريطانية على المنطقة، وما يتطلبه الوجود الامريكي، لاسيما رأس المال الامريكي في اعمال التنقيب عن النفط في البحرين من متابعة ورقابة، فضلاً عن نقل القاعدة البحرية البريطانية في عام ١٩٣٥ الى البحرين بدلاً من جزيرة هنجام[٦] على الساحل الايراني، مما أحدث تحولاً جذرياً في تركيز المصالح

---

(١) Clarence Mann , Abu Dhabi Birth of An Oil Shaikhdom second , Emirates An Insight and A guide , 1975 , pp. 87-88 .

(٢) اطلقت بريطانيا على امارات ساحل عمان السبع (ابو ظبي – دبي – الشارقة – رأس الخيمة – عجمان – أم القيوين – الفجيرة) بعد توقيع شيوخها معاهدة السلام العامة لعام ١٨٢٠ مع بريطانيا اسم الامارات المتصالحة أو المهادنة (Trucial states) . ينظر : مركز الوثائق والدراسات، دولة الامارات العربية المتحدة، ابو ظبي ، ١٩٧٢ ، ص٢٦؛
The New Encyclopedia Britanica , vol. 10 , London , 1979 , p. 262 .

(٣) خالد بن محمد القاسمي ، التطور التاريخي لقيام دولة الامارات العربية المتحدة ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٩، ص٦٦ .

(٤) وكان يشغل أيضاً قنصل عام في ايران . ينظر : أحمد جلال التدمري ، الجزر العربية الثلاث دراسة وثائقية ، مطبعة رأس الخيمة ، رأس الخيمة ، ٢٠٠٠ ، ص٩٨ ؛ حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، الصراع على الجزر العربية في الخليج العربي ١٩١٩-١٩٣٩ دراسة وثائقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ ، ص١١٣ .

(٥) محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨١ ، ص٥٦.

(٦) جزيرة تقع مقابل الشاطئ الجنوبي لجزيرة (قشم) أو الجزيرة الطويلة التي تعد أكبر الجزر الايرانية في الخليج العربي وتبعد عن هنجام مسافة (٧٥) كم ، سكانها عرب من قبيلة (بني ياس) استقروا فيها منذ عام ١٩٢٦ بإذن من سلطان مسقط وعملوا في صيد اللؤلؤ التي تعد مهنتهم الرئيسة وفيها مخازن الفحم والوقود التي تستخدمها القوات البريطانية في الخليج العربي . ينظر : خالد بن محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص٢٦٤-٢٦٥ ؛ فخري هاشم خلف الناهي، العلاقات المكانية المتبادلة بين الخليج العربي وساحل ايران المطل عليه دراسة في الجغرافية الاقليمية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ ، ص١٠٨ .

البريطانية في الساحل العربي ، زد على ذلك الخبرة الطويلة التي تلقاها فاول (Fowle ١٩٣٢–١٩٣٩) في اثناء عمله مقيماً سياسياً بريطانياً في بوشهر منذ عام ١٩٣٢ الذي اثبت وجوده حينما كانت ايران تتحدى السيادة البريطانية في الخليج العربي[٧]، وعندما ازدادت المنافسة بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا في امتيازات النفط في المنطقة ، وحينما كان عدم الاستقرار بادياً في شؤون قطر والساحل المتصالح، اثبت فاول انه على جانب كبير من الحزم والقدرة، وهذا ما اكسبه عناداً امام الضغوط الايرانية في المستقبل، لذا كان لافكاره ثقلها الواضح على السياسة البريطانية في المنطقة[٨] .

ولعل اقتراح نقل المقيمية البريطانية من بوشهر الى البحرين يعد تأكيداً لذلك التحول في الاستراتيجية البريطانية نتيجة للظروف التي واجهتها السلطات البريطانية في ايران[٩] .

وعندما تسلم روبرت هاي (Rupert Hay ١٩٤٦–١٩٥٢) مهام منصبه مقيماً سياسياً بريطانياً في البحرين في مايس عام ١٩٤٦ لم يتم السعي للحصول على موافقة حكومة ايران على تعيينه قنصلاً عاماً في بوشهر، وصدرت اليه الاوامر بجعل البحرين مقراً له ، وبعد تأخير استمر بضعة أشهر، جرى توفير السكن له ولموظفيه في القاعدة البحرية في (الجفير)[١٠] اجراءً مؤقتاً، وبوشر بنقل موظفيه وارشيفه من بوشهر قبل نهاية السنة، وشغل سلاح الجو البريطاني جزءاً من الموقع ، ووافقت وزارة البحرية البريطانية على توفير الارض، إلا انه لم يبدأ العمل في المباني طوال سنتين أو ثلاث سنوات، وجرى ذلك كله باستشارة حاكم البحرين الشيخ (حمد بن عيسى آل خليفة)[١١] ، الذي رحب بالفكرة دون تردد[١٢] .

---

(٧) جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخ الامارات العربية ١٩١٤–١٩٤٥ ، ط١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص٣١٨–٣١٩ ؛
Lenczowski . G. , Oil and state in the Middle East , Cornell University press , 1960 , p. 338 .

(٨) محمد مرسي عبد الله ، المصدر السابق ، ص٥٦–٥٨ .

(٩) Penelope Tuson , The records of the British Residency and Agencies in the … Gulf , London , 1979 , pp. 128-129 .

(١٠) تقع في البحرين على سواحل قرية الجفير سابقاً وهي تعد من القواعد البحرية البريطانية في الخليج العربي ، بعد أن استولت عليها القوات البريطانية ، وتتألف من ثكنات ومنازل للضباط البريطانيين ينظر : أحمد السامرائي ، ايران والخليج العربي، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦ ، ص٣١٥ .

(١١) حكم البحرين ما بين (١٩٢٣–١٩٤٢) وعاصر عهد بلغريف الحاكم البريطاني الفعلي للبحرين ما بين (١٩٢٦–١٩٥٧)، وان تساهل الشيخ حمد تسبب في اتساع صلاحيات الحاكم البريطاني السياسية والادارية والعسكرية والقضائية . ينظر : جمال زكريا قاسم ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥–١٩٧١، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة ، ١٩٧٤ ، ص١٢١ .

(١٢) محمد مرسي عبد الله، تاريخ الامارات العربية المتحدة، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧–١٩٦٥ ، المجلد الثاني، الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥–١٩٦٥ ، مركز لندن للدراسات العربية ، لندن ، ١٩٩٧ ، ص٩٧–٩٨ .

ومنذ عام ١٩٤٨ اعيد تنظيم دار المقيم السياسي البريطاني والمكاتب التابعة لها في البحرين حيث تتماشى مع النمط المتبع في وزارة الخارجية البريطانية، وتم استبدال بعض موظفي الخدمة السياسية الهندية بموظفين من السلك الدبلوماسي ، فضلاً عن استبدال الموظفين الهنود بموظفين بريطانيين ، واصبح المقيم السياسي مسؤولاً عن الاشراف على دور الاعتماد وقنصلية مسقط ، باستثناء المعتمد السياسي في الكويت الذي يتعامل مع وزارة الخارجية البريطانية مباشرة ، وتم زيادة عدد موظفي دار المقيم السياسي ، لاسيما اضافة مستشار مالي وسكرتير تجاري ، وحصلت الموافقة على تعيين مستشار طبي للحجر الصحي ولو بصورة مؤقتة ، لأن التعيين لم يصبح دائماً[١٣] .

ولأن النهضة في امارة دبي بدأت مبكرة بسبب سقوط امارة لنجة على الساحل الشرقي للخليج العربي في نهاية القرن التاسع عشر ، وهجرة التجار والوكلاء للشركات الهندية الى دبي، فضلاً عن تأسيس وكالات تجارية جديدة ، وتحويل التجارة من (لنجة)[١٤] الى دبي، التي اصبحت تتمتع بمركز اقتصادي مهم في ساحل عمان[١٥]. لاسيما وجود مينائها البحري، والمطار الرئيس فيها، اللذين يعدان من المراكز المهمة لتجارة الاستيراد والتصدير، وهذا ساعد على ازدهار الحياة الاقتصادية، وقدوم الوافدين اليها من الايرانيين والهنود وبعض الاجانب، وذلك نتيجة لعدم التزمت في التعامل معهم ، وتمتع الامارة بالاستقرار التام ، واتباع حكامها السياسة المفتوحة للتجارة العالمية[١٦] ، وهذا جعل السلطات البريطانية تفكر في نقل مقر الوكالة السياسية من امارة الشارقة، التي كانت مقراً للوكيل السياسي البريطاني منذ عام ١٨٢٣ الى امارة دبي في الخمسينيات من القرن العشرين[١٧] .

---

(١٣) محمد مرسي عبد الله، مختارات من أهم الوثائق البريطانية، المصدر السابق ، ص٩٨.

(١٤) وهي أحد موانئ الخليج العربي ، تقع على الساحل الايراني ، استقر بها القواسم ، وامتدت على مسافة ٢ كم على طول الشاطئ ، ازدهرت التجارة فيها بعد أن اقام فيها عدد من التجار الهنود ورست في شواطئها السفن التجارية الكبيرة ، انقسمت الى قسمين، الحي الشرقي الذي يقطنه العرب من القواسم، أما الحي الغربي فيقطنه الايرانيون ، وفي عام ١٨٩٩ احتلتها ايران وقضت نهائياً على امارة القواسم في الساحل الايراني . ينظر : زهدي عبد المجيد سمور ، تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر، ج٢ ، ط١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت، ١٩٨٥ ، ص٢١٠ ؛ محمد حسن العيدروس ، الجزر العربية والاحتلال الايراني نموذج للعلاقات العربية – الايرانية دراسة وثائقية ارشيفية ، ج٣ ، (محمد رضا خان والجزر العربية ١٩٤١-١٩٧٩)، دار العيدروس للكتاب الحديث، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢ ، ص٥٣ ؛
Lorimer . G. G. , Gazetteer of the Persian Gulf , Oman and Central Arabia , Calcutta , 1908-1915 , republished by Gregg International , Westmead , England , 1970 , pp. 1097-1098
.

(١٥) مصطفى عبد القادر النجار، دراسات في تاريخ الخليج العربي المعاصر، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة، ١٩٧٨ ، ص٢٧ .

(١٦) مصطفى عبد القادر النجار، المصدر السابق ، ص٢٧ .

(١٧) محمد حسن العيدروس، دولة الامارات العربية المتحدة من الاستعمار الى الاستقلال، ط١ ، منشورات ذات السلاسل، الكويت ، ١٩٨٩ ، ص٢٠٧ .

وأعطى الشيخ (راشد بن سعيد المكتوم)[١٨] حاكم امارة دبي وعداً للمقيم السياسي البريطاني بأنه في حالة اقامة دار الاعتماد البريطاني في امارته ، سيقيم لها رصيفاً جديداً على شاطئ (ديرة)[١٩]، وسيعين رجلين من أصحاب السفن الصغيرة (العبرة) للقيام برحلات بينها وبين الرصيف البحري لدار الاعتماد[٢٠]، لذا اقفل مكتب الوكيل السياسي في الشارقة، وانتقل الى مقره في المكاتب الجديدة التي انشأتها وزارة الاشغال البريطانية على الضفة الجنوبية لخور دبي بعد أن رفعت وظيفة الوكيل السياسي الى معتمد سياسي في الاول من آذار عام ١٩٥٤[٢١]، اذ يتولى الشؤون الخارجية لامارات ساحل عمان[٢٢] ، واستمرت الشارقة تحتفظ بمركزها قاعدة للخطوط الجوية البريطانية الى الشرق الاقصى، فضلاً عن اتخاذها قاعدة عسكرية وجوية[٢٣] مهمة لسلاح الجو البريطاني في الخليج العربي[٢٤] .

وكان للمعتمدية البريطانية في امارة دبي محكمة خاصة للامارات المتصالحة، يرأسها مودسلي (Maudsley)[٢٥] مساعد القاضي البريطاني[٢٦]، الذي يرجع في قراراته الى كبير القضاة البريطانيين في الخليج العربي ومقره البحرين، كان المعتمد السياسي البريطاني في دبي يختار مؤهلاً للقيام بمهام القضاء بالاضافة الى مسؤولياته

---

(١٨) تولى الحكم في عام ١٩٥٨ خلفاً لوالده الشيخ سعيد بن مكتوم، وشهدت الامارة في عهده تطوراً كبيراً في التعليم والصحة والرعاية الاجتماعية دولة الامارات العربية المتحدة، وزارة الاعلام، أبو ظبي ، ١٩٧٤ ، ص٨٠ .

(١٩) احدى ضواحي امارة دبي، تقع على الجانب الشرقي من الخور ، فيها عدد من المنازل الحجرية . ينظر: محمد متولي، حوض الخليج العربي ، ج١ ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٠ ، ص٢٩٤–٢٩٥ .

(٢٠) محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، ص١٠٥.

(٢١) عبد القادر زلوم، عمان والامارات السبع دراسة جغرافية انسانية، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣، ص٨٤ ؛
Rupert Hay , The Persian Gulf states , The middle east institute , Washington , 1959 , p. 121 .

(٢٢) خالد العزي ، الخليج العربي في ماضيه وحاضره دراسة شاملة للخليج العربي ولدول البحرين – قطر – الامارات العربية المتحدة ، مطبعة الحافظ ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص٢٩١–٢٩٢ ؛
Penelope . Tuson , op. cit. , pp. 128-129 .

(٢٣) في ٢٢ تموز عام ١٩٣٢ عقدت بريطانيا اتفاقية جوية مع حاكم الشارقة الشيخ سلطان بن صقر القاسمي، بموجبها حصلت بريطانيا على تسهيلات انشاء مطار في أراضي الامارة لتأمين طريق مهم الى مستعمراتها في الهند . ينظر :
Bently , G. W. , The development of air rote in the Persian Gulf , Treas , 1933 , vol. xx , pp. 177 ; Belgrave Charles , Personal Column , London , 1960 , p. 76 .

(٢٤) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، بريطانيا وامارات الساحل العماني دراسة في العلاقات التعاهدية ، بغداد، ١٩٧٨ ، ص٣٧٧ .

(٢٥) يعد أول من تسلم مهام رئيس محكمة القضاء البريطانية التي انشأت في عام ١٩٥٣ في الامارات ، وأصبحت تابعة للمعتمد السياسي البريطاني في دبي، وذلك بسبب زيادة عدد الرعايا البريطانيين وافراد الجالية الهندية المقيمين في امارات الساحل . ينظر : محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية وجيرانها، المصدر السابق ، ص١٠٤ .

(٢٦) محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية وجيرانها ، ص١٠٤ ؛
Rupert Hay , op. cit. , p. 119 .

السياسية والدبلوماسية الاخرى، والنظر في القضايا التي تعرض على المحكمة، إذ كانت للسلطات البريطانية صلاحيات قضائية في تلك الامارات، لاسيما ما يخص الاجانب المسلمين أو غير المسلمين ، وكانت تنظر أيضاً بقضايا الوطنيين طالما كانت متعلقة باطراف أخرى غير منتمية الى امارات ساحل عمان(٢٧) .

وتناوب على أداء المهام الادارية في امارات الساحل العماني ما بين (١٩٤٥-١٩٥٨) عدد من الضباط السياسيين، منهم الكابتن مورفي (Murphy) (١٩٤٥-١٩٤٦) الضابط السياسي البريطاني في امارة الشارقة، وباكماستر (Buckmaster) (١٩٥٥-١٩٥٨) الضابط السياسي البريطاني المقيم في امارة ابو ظبي، اهتم بمسألة تحديد الحدود بين امارات ساحل عمان، وفي عام ١٩٦٢ عينت السلطات البريطانية مقيماً لها في ابو ظبي بعد أن ظهرت اهميتها النفطية(٢٨).

يبدو ان امارات ساحل عمان تعد من المناطق المهمة في نظر السياسة البريطانية ، انطلاقاً من حرصها على طرق مواصلاتها ، لاسيما طريق الهند، وهذا يفسر سعيها المتواصل الى بسط نفوذها على الامارات، مما دفعها الى تجريدها من مقومات قوتها حتى تتمكن من فرض معاهدات جائرة على شيوخها، وتقييدهم بشروط سياسية واقتصادية جائرة

ثانياً : إنشاء قوة ساحل عمان عام ١٩٥١ :

ازداد في عام ١٩٤٨ عدد حالات الخطف القسري للافراد بغية استخدامهم في تجارة الرقيق(٢٩) التي وقعت في امارات ساحل عمان، فضلاً عن اطلاق النار على المسؤولين البريطانيين وموظفي شركات النفط على الطرقات المؤدية الى المنطقة(٣٠)، مما دفع السلطات البريطانية الى النظر بفعالية في الطرائق والوسائل للحفاظ على الامن والنظام، لذا

(٢٧) حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة وعلاقاتها الدولية وتطور الاوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص١٢٩-١٣٠ .

(٢٨) ابراهيم خليل العلاف ، التطورات الداخلية في الامارات العربية المتحدة ودور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في وضع اسس الدولة الحديثة ١٩٤٥-١٩٧١ ، مجلة دراسات اقليمية، العدد السابع، السنة الرابعة، مركز الدراسات الاقليمية، جامعة الموصل، كانون الثاني ٢٠٠٧ ، ص١٤ .

(٢٩) عقدت بريطانيا مع شيوخ امارات الساحل العماني في الاعوام (١٨٣٩-١٨٤٧-١٨٥٦) معاهدات ثلاث لمنع تجارة الرقيق ، كما بذل المقيمون السياسيون جهوداً مستمرة للقضاء عليها، بعد أن ازدهرت في المنطقة منذ وقت طويل، وما أن شارف القرن التاسع عشر على نهايته، وبفضل الجهود المستمرة في محاربتها، اصبح سوق الرقيق محدوداً، وقلت مزاولة بيع الرقيق في ساحل عمان بشكل ملحوظ ، لذلك وبسبب هذه التجارة تدخلت السلطات البريطانية في شؤون امارات الساحل ينظر : محمد مرسي عبد الله، دولة الامارات العربية وجيرانها ، ص٤٧ .

(٣٠) لازم لفته ذياب، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥-١٩٧٥ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ ، ص٤٢ .

جرت دراسة اقتراح تشكيل قوة في الساحل المتصالح تتمثل مهامها بقمع تجار الرقيق، والحفاظ على الامن بين مختلف المشيخات، وتأمين الحراس لموظفي شركات النفط البريطانية العاملة بالمنطقة[٣١].

وفي نهاية شباط عام ١٩٥١ تم تشكيل القوة التي سميت (قوة ساحل عمان) من العناصر الذين عملوا مرتزقة، امثال البلوش[٣٢] والباكستانيين والهنود[٣٣]، ووضعت تحت سلطة المعتمد السياسي البريطاني في امارة دبي، واتخذت من الشارقة مركزاً لقيادتها، وان الهدف الرئيس من تكوينها يشير بوضوح الى ما كان قد اعتزمه الانكليز في الاحتفاظ بمركزهم في المنطقة[٣٤] .

والجدير بالذكر ان هذه القوة كانت تعزز بافراد من الجيش الاردني وضباطه، ومن المعروف ان الجيش الاردني كان عند تأسيس قوة ساحل عمان خاضعاً لقيادة بريطانية، وكان من الصعب على السلطات البريطانية اللجوء الى تشكيل القوة من عناصر محلية من امارات الساحل لذا لجأت الى الاعتماد على المرتزقة[٣٥] .

وفي عام ١٩٥٢م وصل تعداد القوة الى (١٠٠) رجل ، وارتفع العدد في عام ١٩٥٣ الى (٥٠٠) رجل من أجل مواجهة الاعتداءات السعودية على (واحات البريمي)[٣٦] المتنازع عليها بين مسقط وابو ظبي والمملكة العربية السعودية، وتوسع دور القوة ليشمل حماية الامارات المتصالحة ضد أي عدوان خارجي، وهي قوات لا تتبع أية امارة من امارات الساحل المفروض انها تعمل في اراضيها[٣٧] .

---

(٣١) Marlowe . John , The Persian Gulf in the 20th century , the Cresser Press , London, 1962 , p. 187 .

(٣٢) هم جماعة من المهاجرين من بلوشستان، استقروا في الجزيرة العربية منذ زمن طويل ، انخرط بعضهم في خدمة الحكومة البريطانية ينظر : جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في الشارقة ١٩١٤–١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد، ٢٠٠٤ ، ص٤٨ ؛ محمد الديب، البلوش والمرتزقة في الجزيرة العربية، مجلة (الكاتب) المصرية ، العدد ٨٧ ، ١٩٦٧ ، ص٤٩ .

(٣٣) عرض حكومة المملكة العربية السعودية، التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وابو ظبي والمملكة العربية السعودية، ج١ ، القاهرة ، ١٩٥٥، ص٤٩٦ .

(٣٤) صلاح العقاد، معالم التغيير في دول الخليج العربي، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٨٢–٨٣ .

(٣٥) Rupert. Hay , op. cit. , p. 116 .

(٣٦) للمزيد من المعلومات التي تخص مشكلة واحات البريمي، ينظر : أمير علي حسين، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .

(٣٧) محمد مرسي عبد الله ، تاريخ الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، ص١٦١–١٦٢؛ Towsend . John , Oman the making of the Modern states , London , 1977 , p. 16 .

واتخذت القوة في بداية تكوينها من مطار الشارقة قاعدة لها، بعدها انتقلت الى منطقة الحيرة[٣٨] وازدادت امكانياتها العسكرية وتطورت اسلحتها، واصبحت ميزانيتها في اواخر الخمسينيات من القرن العشرين الى نصف مليون جنيه استرليني، واستمرت في النمو حتى وصل عدد افرادها عام ١٩٧١ الى (١٥٠٠) جندي واصبحت ميزانيتها لهذا العام ما يقرب من ثلاثة ملايين جنيه استرليني[٣٩] .

والى جانب هذه القوة في ساحل عمان، نشأت قوات للشرطة في كل من امارتي ابو ظبي ودبي تحت قيادة ضباط بريطانيين في خمسينات القرن العشرين[٤٠] .

ومارست القوة وبقدرة فائقة عدة فعاليات تشابه فعاليات القوات المسلحة المنظمة، لاسيما تثبيت الامن الداخلي، ومنع النزاعات والصدامات القبلية بين الامارات، والحفاظ على القانون والنظام فيها، فضلاً عن توفيرها فرصاً تعليمية واخرى للعمل قبل بدء الحكومات والشركات النفطية اعمالها، لذا كسبت على هذا الاساس قبولاً واسعاً، واستعملت في مناسبات عدة لحراسة المناطق الداخلية التي يحددها الموظفون البريطانيون بعد بروز الخلافات المحلية فيها[٤١] .

ولم تلتزم القوة اوامر شيوخ امارات الساحل، انما كانت قوات ردع بريطانية تعمل حيث تريد لها أن تعمل[٤٢] . وان قوة ساحل عمان اصبحت تعرف ابتداءً من عام ١٩٥٤ باسم (كشافة ساحل عمان) (Trucial Oman Scouts)[٤٣] اذ قامت رئاسة اركان الجيش البريطاني بطرح التسمية الجديدة، وأيد الفكرة المقيم السياسي البريطاني في البحرين المستر بوروز (Burrows ١٩٥٣-١٩٥٨) اذ قال : "ليس لدي ما اقوله سوى انه علينا ألا نعارض وزارة الحربية إذا كانت تعتقد أن التغيير سيعود بفوائد، غير انني ارفع هذا الطلب، لأن التغييرات من هذا النوع تثير أحياناً اهتماماً يفوق أهمية الموضوع عندما تصبح علنية ، وبما ان وزارة الحربية مقتنعة ان النكهة الرومانسية لكلمة Scouts

(٣٨) وهي قرية صغيرة تقع على الساحل بين امارتي الشارقة وعجمان، وتتبع لامارة الشارقة . ينظر : حسين كامل جابر الشاهر، دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١-١٩٨١ ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠٠٧ ، ص١٨ .

(٣٩) محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص١٠٥ .

(٤٠) خالد بن محمد القاسمي، المصدر السابق، ص٦٩ .

(٤١) بوريل . ر. م. ، الخليج العربي ، ترجمة مكي حبيب المؤمن، مراجعة عبد الامير محمد أمين، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٧٧ ، ص٦٥-٦٦ .

(٤٢) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، علاقة ساحل عمان ببريطانيا، دراسة وثائقية، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٩٨٢، ص٣٥٥ .

(٤٣) صبري فارس الهيتي، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية، ط٢ ، دار الرشيد للطباعة والنشر، بغداد، ١٩٨١، ص٣٧٩ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي ، جامعة الدول العربية وقضايا امارات الخليج العربي ١٩٤٥-١٩٦٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ ، ص١١٧ .

(الكشافة) سوف يجتذب المجندين (مثل كشافة توتشي وكشافة وزيرستان) ، بينما كلمة (قوة) غير جذابة ، لا اشعر ان على وزارة الخارجية ان تعارض هذا الاقتراح"[٤٤] .

وبسبب الدور الفاعل الذي قامت به قوة ساحل عمان في حل النزاعات والصراعات بين امارات الساحل، وحماية حدودها من الاعتداءات الخارجية ، لذا اصبحت النواة لقوات الجيش الاتحادي عند تأسيس دولة الامارات العربية عام ١٩٧١م[٤٥] .

يبدو ان وزارة الخارجية البريطانية التي اتبعت نهجاً جديداً في سياستها تجاه امارات ساحل عمان لم تكن بذلك تعكس تغيراً باتجاه تحسين اوضاع المنطقة بقدر ما كان استمراراً لسياسة حكومة الهند التقليدية، لكن بوسائل متعددة ، وتحت مسميات وعناوين تتناسب مع ظروف المرحلة والمتغيرات الاقليمية والدولية ، الهدف منها التأكيد على انها الحامية الطبيعية لحكام الامارات، وتكريس التبعية والتخلف والجهل، وعزل المنطقة بما يخدم المصالح البريطانية وحماية شركاتها النفطية العاملة، وعدم السماح لأي قوة تنافس وجودها .

ثالثاً : تشكيل مجلس حكام الامارات المتصالحة عام ١٩٥٢ :

ومن المحاولات البريطانية الاخرى المهمة، التي ارادت منها تعزيز سيطرتها على امارات ساحل عمان حينما ادركت خطر تجزئة تلك الامارات المحدودة المساحة والقليلة السكان، اذ وجدت نفسها مضطرة بعد ان رسمت حدود المنطقة وآمنت عمل شركاتها النفطية[٤٦] الى ايجاد نوع من التعاون بين حكام الامارات، واقتنعت وزارة الخارجية البريطانية بأن سياسة حكومة الهند التقليدية في المحافظة على الوضع القائم في الامارات، واستمرار الاخيرة كيانات صغيرة مستقلة امر لا ينسجم مع التطورات السياسية المحلية والدولية ، فبدأت التنسيق مع الحكام وتقوية علاقاتها معهم[٤٧] .

وتم في عام ١٩٥٢ وبايعاز من السلطات البريطانية انشاء (مجلس حكام الامارات المتصالحة) الذي ضم حكام الامارات السبع على ساحل عمان[٤٨]، ومهمة التشاور في الامور التي تهم الشؤون الداخلية للامارات كالهجرة والنقد والبريد والكمارك والصحة والتعليم[٤٩] .

---

(٤٤) نقلاً عن : محمد مرسي عبد الله ، تاريخ الامارات العربية المتحدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية، ص١٨٢–١٨٣ .

(٤٥) خالد بن محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص٦٩ .

(٤٦) نور الدين بن الحبيب حجلاوي، تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي ١٩٥٢–١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ ، ص٢٠١–٢٠٢ .

(٤٧) محمد مرسي عبد الله ، دولة الامارات العربية المتحدة وجيرانها ، ص١٠٥ .

(٤٨) محمد فريد ابو حديد، الحركة الوحدوية في الخليج العربي ، مجلة السياسة الدولية المصرية ، السنة الخامسة ، العدد الصادر في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٩ ، ص١٥١–١٥٢ .

(٤٩) احمد زكريا الشلق ، فصول من تاريخ قطر السياسي ، ط١ ، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة ، الدوحة ، ١٩٩٩ ، ص١٤٨ ؛

Fenelon , K. G. , Trucial states , Development office , second edition , Beirut , 1969 , p. 39 .

وعقد المجلس ثلاثين جلسة ما بين (١٩٥٢-١٩٦٨) بحضور مستشارين وخبراء بريطانيين[٥٠] ، اذ كان يجتمع مرتين او ثلاث مرات خلال العام، فضلاً عن عقده اجتماعات استثنائية في الحالات الطارئة، وكانت هذه الاجتماعات يديرها الوكيل السياسي البريطاني في الشارقة[٥١] .

وأشارت بعض الدراسات الى أن اسباب تأسيس المجلس إلى ان السلطات البريطانية كانت تستهدف تطوير المشيخات العربية بعد التدهور الذي طرأ على اقتصاداتها بسبب كساد تجارة اللؤلؤ الطبيعي[٥٢] في ثلاثينيات القرن العشرين[٥٣] .

والجدير بالذكر ان المجلس لم يكن له ميثاق مكتوب ينظم اختصاصاته وصلاحياته ، وليس له سلطة تنفيذية أو قوة عسكرية ، انما تنفذ بوساطة كل حاكم داخل امارته، أو بوساطة المقيم السياسي عندما يراها مناسبة[٥٤] ، والمجلس لم يكن سوى هيئة استشارية يجتمع في ظلها حكام الامارات لتنسيق الاعمال المشتركة بين اماراتهم ، ويسهل لبريطانيا التعامل مع الامارات الصغيرة من خلال هذا المجلس[٥٥] .

ورغم ان توصيات المجلس لم تكن ملزمة، وان المجلس لم يكن سوى وسيلة التعاون بين الامارات ، ولم يحقق الاهداف التي أنشئ من أجلها على الوجه الاكمل[٥٦] ، فضلاً عن عدم استطاعته تطوير نفسه في شكل تنظيم اتحادي ، إلا انه لم يخل من فائدة ، لاسيما انه اتاح الفرصة لحكام الامارات ان يجتمعوا على صعيد واحد ، فاوجد بالتدريج نوعاً

---

(٥٠) ابراهيم شهداد ، موقف بريطانيا من نشاط الجامعة العربية في امارات ساحل الخليج العربي ١٩٦٤-١٩٦٥ في ضوء الوثائق البريطانية ، مجلة دراسات تاريخية ، السنة الثامنة عشر ، العددان (٦٥-٦٦)، دمشق ، ١٩٩٨ ، ص٢١٥ ؛ Clarence Mann , op. cit. , p. 110 .

(٥١) خليل حمود عثمان الجابري، الاوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في ابو ظبي ١٩٤٥-١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٤١ .

(٥٢) ان انتشار اللؤلؤ الاصطناعي ذو الاسعار الرخيصة في اليابان اثر كثيراً على اسعار اللؤلؤ الطبيعي المستخرج من قاع البحر، فضلاً عن دخول شركات النفط الاجنبية للتنقيب عن النفط واستخراجه وانتقال عدد كبير من عمال حرفة صيد اللؤلؤ واشتغالهم مع تلك الشركات بسبب ما يحصلون منها على أجور عالية . ينظر : فاطمة مبارك ، العلاقات الاقتصادية بين دول الساحل الغربي للخليج العربي، ط١ ، دار الثقافة للنشر، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٧٢ ؛ محمد شريف الشيباني ، إمارة قطر بين الماضي والحاضر، ج١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢ ، ص٤٨٩-٤٩٠ .

(٥٣) Marlowe . John , op. cit. , p. 197 .

(٥٤) عادل الطباطبائي، النظام الاتحادي في الامارات العربية ، دراسة مقارنة ، مطبعة القاهرة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٨، ص٣٢-٣٣ ؛

Hawley . Donald , The Trucial states , London , 1970 , p. 177 .

(٥٥) عائشة السيار، التاريخ السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة ، الاسكندرية ، د.ت ، ص٣٥١ .

(٥٦) نور الدين بن الحبيب حجلاوي، المصدر السابق ، ص٢٠٣ .

من التفاهم في ما بينهم بشأن القضايا الاساس، وقلص من حدة التنافس بينهم[٥٧] ، وبذلك خفف الصراع بين الشيوخ والقبائل الذي من شأنه ان يعوق البحث والتنقيب عن النفط في المنطقة[٥٨] .

ولكن المجلس لم يستطع ان يخطو بالوضع السياسي في امارات الساحل اكثر مما رسمته السلطات البريطانية له، وظل صورياً بعيداً عن تحقيق أي خطوة وحدوية عملية ، فظلت الانظمة والادارة محلية وتباين الواحدة عن الاخرى[٥٩].

فضلاً عن ان المجلس لم يستطع ان يصل الى توحيد انظمة النقد المتداول في امارات الساحل العماني بعد ان اقدمت حكومة الهند ولظروف خاصة بها سواء كانت سياسية أم اقتصادية الى تخفيض قيمة الروبية[٦٠] ، ففي عام ١٩٦٢ جعلت الجنيه الاسترليني يساوي (٢١) روبية بدلاً من (١٣،٥) روبية ما أدى الى خسائر كبيرة لأبنا امارات ساحل عمان ، إذ تعد الروبية العملة المتداولة فيها[٦١] ، وبدلاً من ان يؤدي تخفيضها الى ايجاد نظام نقد موحد للامارات، تحولت بعض منها الى اتخاذ الريال السعودي الذي لم يعمل به كثيراً ، بادرت امارات اخرى كامارة ابو ظبي بتحويل عملتها الى الدينار البحريني ولم تلتزم بالريال السعودي، بسبب مشكلتها الحدودية القائمة معها والخاصة بواحات البريمي ، ولم تلبث قطر ودبي بدورهما ان تحولتا من نظام النقد السعودي الى اصدار عملة محلية خاصة بهما وهي ريال دبي وقطر[٦٢] .

وعقد الاجتماع الاول لمجلس حكام الامارات المتصالحة في دار الاعتماد البريطاني في الشارقة في ٢٣ آذار عام ١٩٥٢، وكان الغرض منه تأمين مناقشات مباشرة بين الحكام بشأن المشاكل ذات الاهتمام المشترك ، وتشجيع اتخاذ اجراءات جماعية لتسويتها ، اذ اتفقوا على حماية مصائد اللؤلؤ، ومكافحة الجراد في المنطقة، فضلاً عن تسليم

---

(٥٧) ابراهيم ابراهيم ، اثر النفط على قيام دولة الامارات ، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة ، ط٤ ، بيروت ، ١٩٩٩ ، ص١٩١ .

(٥٨) عادل الطباطبائي، المصدر السابق ، ص٣٤–٣٥ .

(٥٩) مصطفى عبد القادر النجار، المصدر السابق ، ص٣٩ .

(٦٠) اوصت السلطات البريطانية منذ عام ١٩٤٨ بأن تكون الروبية الهندية هي العملة الرسمية لمعاملات الحكومة البريطانية في الخليج العربي بما في ذلك مكاتب البريد والبرق والهاتف، والى جانب الروبية الهندية كانت تتداول كميات صغيرة من الروبية الباكستانية ولكن التعامل بها كان قاصراً على البنوك بعد اجراء بعض التخفيض في قيمتها. ينظر : محمد فارس الفارس، الاوضاع الاقتصادية في امارات الساحل (دولة الامارات العربية المتحدة حالياً) ١٨٦٢–١٩٦٥، ط١ ، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ابو ظبي ، ٢٠٠٠م ، ص٢٨٢ .

(٦١) مانع سعيد العتيبة ، اقتصاديات ابو ظبي قديماً وحديثاً، الكويت ، ١٩٧١ ، ص٣٧٨–٣٧٩ ؛ مجلة (العربي) ، العد (١٥٦)، الكويت، تشرين الثاني ١٩٧١ ، ص٢٧٢ .

(٦٢) خالد بن محمد القاسمي، المصدر السابق ، ص٧١ .

المطلوبين من اللصوص وقطاع الطرق ، وتأكيد المسؤول البريطاني على اعتبار مستشفى دبي[٦٣] مشروعاً مشتركاً لامارات الساحل، وناشد الحكام التبرع بالمال لأجل دعمه واستمرار الخدمات الطبية فيه[٦٤].

أما الاجتماع الثاني فعقد أيضاً في دار الاعتماد في الشارقة في الاول من مايس ١٩٥٢ تم فيه توصل الحكام الى اصدار وثائق السفر ، فأشار حاكم دبي الشيخ راشد بن سعيد المكتوم الى هذا الموضوع ، بقوله : "ان دول الخليج الاخرى لا تقبل غير وثائق السفر الصادرة عن دار الاعتماد السياسي البريطاني"، فضلاً عن اتفاق الحكام على الشروط الدقيقة التي سيتم بموجبها الحصول على جنسية اماراتهم، وعليهم دراسة المشكلة واجراء مزيد من المشاورات مع المسؤولين التابعين للسلطات البريطانية في المنطقة[٦٥] .

وأوضحت بعض الدراسات ان فكرة انشاء مجلس حكام الامارات المتصالحة تعد مشروعاً استعمارياً، الهدف منه تحقيق المصالح البريطانية في الامارات وتأمينها، لاسيما تأمين تحركات شركاتها النفطية وعملها في المنطقة، فضلاً عن التمهيد لاستحواذها على الثروات الاخرى الموجودة فيها[٦٦] .

ويذكر ان كلاً من السعودية ومصر نظرتا الى هذا المجلس على انه خطة استعمارية تهدف الى تعزيز نفوذ بريطانيا السياسي على امارات الساحل ، والاستحواذ على ثرواتها النفطية، وأكدتا على ان كل هذه الاجراءات تصب في اتجاه واحد وهو حماية اعمال التنقيب، ومحاولة القضاء على القوى العربية المحلية والمجاورة التي من شأنها ان تعرقل تحقيق المصالح البريطانية في المنطقة[٦٧] .

ومما يدعو الى التشاؤم عدم شمول البحرين وقطر في هذا المجلس، إذ ربما كانت السلطات البريطانية ترى أن لهاتين الامارتين مشكلات خاصة بهما ولا يمكن التدخل في حلها[٦٨] .

أخذ المجلس يطور من تشكيلاته، اذ تم في عام ١٩٦٤ تأسيس (مجلس التشاور Deliberate Council) الذي يتألف من ممثل أو اثنين عن كل امارة[٦٩]، ويعد بمثابة هيئة تحضيرية مهمتها العمل على فحص واعداد

---

(٦٣) تم افتتاح مستشفى آل مكتوم في امارة دبي عام ١٩٤٩ من قبل السلطات البريطانية، والذي يعد اول مستشفى في المنطقة وعمل فيه الطبيب الهندي محمد ياسين وكان متعاقداً مع الجيش البريطاني ، واصبح جميع حكام امارات الساحل اعضاء في لجنة المستشفى ، وبلغ عدد الاسرة فيه (٣٨) سرير . ينظر :
Frank Heard – Bey , From Trucial states to United Arab Emirates , A society in transition , London , 1982 , p. 261 .

(٦٤) محمد مرسي عبد الله ، تاريخ دولة الامارات العربية المحتدة ، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ، المجلد الثاني ، ص٢٥٥-٢٥٧ .

(٦٥) المصدر نفسه ، ص٢٦٠-٢٦١ .

(٦٦) صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ ، ص٢٧٦ .

(٦٧) صلاح العقاد ، معالم التغيير في دول الخليج العربي ، ص٨٢ .

(٦٨) جان جاك بيربي، الخليج العربي، تعريب نجدت هاجر وسعيد الغز، بيروت ، ١٩٥٩، ص٦٢ .

(٦٩) محمود شاكر، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢ ، ط١، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن ، عمان ، ٢٠٠٣.

المقترحات والموضوعات التي سوف يبحثها مجلس الامارات المتصالحة بما يسهم في تعزيز التعاون بين الامارات(٧٠) ، وعين أحمد البيطار وهو من الاردن مستشاراً قانونياً لمجلس التشاور(٧١)، إذ يمكن القول ان هذا الاختيار موضع ثقة للبريطانيين بسبب وقوع الاردن تحت نفوذهم بعد أن ايقنوا ان المد القومي العربي ربما يكلفهم الكثير، لاسيما في ايقاظ الشعور القومي لدى ابناء امارات الساحل .

ومنذ عام ١٩٦٦ وبسبب امتناع المعتمد السياسي البريطاني عن حضور جلسات مجلس الامارات المتصالحة، تم انتخاب الشيخ (صقر بن محمد القاسمي)(٧٢) حاكم رأس الخيمة ليكون أول رئيساً للمجلس(٧٣)، وهذا يعد بمثابة اشارة من السلطات البريطانية لحكام الامارات للبدء في تدبير امورهم بأنفسهم، ولم تعد اجتماعات المجلس في مقر الوكالة السياسية البريطانية، انما انتقلت الى مقر جديد اقيم لهذا الغرض(٧٤) .

يبدو ان السلطات البريطانية سعت نحو تفتيت ساحل عمان الى سبع وحدات سياسية، واخذت تشعل نار الفرقة بين حكامها، وهذا بدوره يدفعهم نحو الصدام والاقتتال فيما بينهم، وبالمقابل فان بريطانيا تتظاهر بأنها بعيدة عن الصراعات الداخلية، في حين انها تعد المخطط لابعاد الامارات بعضها عن بعض وهذا يمكنها من تعزيز سيطرتها عليها، أما في حالة رغبتها في تغيير بعض الشؤون الداخلية، فتصدرها في هيئة نصيحة ولم تترك للامارات حق التصرف في حل شؤونها بنفسها .

رابعاً : تأسيس مكتب تطوير امارات الساحل العماني عام ١٩٦٥ :

كانت الضغوط الداخلية والخارجية التي تعرضت لها امارات ساحل عمان قوية ومؤثرة، مما دفع السلطات البريطانية في المنطقة الى تغيير سياستها تجاه الامارات، وتأكيداً لذلك أعدّ المستر بوروز (Burrows) المقيم السياسي البريطاني في البحرين عام ١٩٥٣ تقريراً سنوياً جاء فيه: "اتخذنا خلال هذا العام الخطوات الاولى نحو تطوير الساحل المتصالح .. اننا لا نستطيع ادارة منطقة الخليج العربي دون انفاق شيء، وانه من أجل المحافظة على مكانتنا في

---

(٧٠) عائشة السيار، المصدر السابق، ص٣٥٢ ؛ Clarence Mann , op. cit. , p. 110 .

(٧١) أحمد زكريا الشلق، مصطفى عقيل الخطيب، قطر واتحاد الامارات العربية التسع في الخليج العربي ١٩٦٨–١٩٧١ دراسة ووثائق ، المؤسة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة، ١٩٩١ ، ص١٩–٢٠ .

(٧٢) حكم امارة رأس الخيمة منذ عام ١٩٤٨، بعد أن اطاح بعمه الشيخ سلطان بن سالم القاسمي، وكان منفتحاً للتعاون العربي ، وأيد في عام ١٩٦٠ اقتراحاً بانشاء مكاتب للجامعة العربية في بعض امارات الساحل العماني ، واشتراك مصر وبعض الدول العربية في تطويرها . Rupert Hay , op. cit., p. 127 .

(٧٣) Anthony . John – Duke , The Union of the Arab Emirates Middle East , Journal , Summer 1972 , p. 285 .

(٧٤) Muhammad T. Sadik , William P. Snarely , Bahrain – Qatar , and the United Arab Emirates , Colonial past , present problems and future prospects , London , 1972 ; عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، علاقة ساحل عمان ببريطانيا، ص٣٥٥ .

المنطقة لابد من انفاق الاموال لذا تقرر ان نفعل شيئاً من أجل ان نبين على نحو قاطع منافع العلاقة الخاصة التي تقيمها مشيخات الساحل المتصالحة مع الحكومة البريطانية"[٧٥] .

وكذلك عندما بدأ النفط بالتدفق من حقول ابو ظبي النفطية وتصديره في حزيران ١٩٦٢[٧٦]، وبسبب المحاولات التي كانت تقوم بها البلدان العربية الاخرى، لاسيما ما قررته الجامعة العربية في مؤتمرها الذي عقد في القاهرة عام ١٩٦٤[٧٧]، في تأكيدها لعروبة امارات الساحل ، وحقها في الاستقلال الكامل، فضلاً عن دعمها في انشاء صندوق للتنمية في الامارات ، ووضع خطة للتعاون الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيما بينها، وتحويل بعض الاموال اللازمة لتنفيذها مشاريع التنمية الى بنك دبي العربي[٧٨]، إذ خصصت رأسمال قدره خمسة ملايين جنيه استرليني لدعم الصندوق يشارك فيه كل من العراق ومصر والسعودية والكويت ، وكلفت لجاناً فنية لتنفيذ المشاريع المقررة في المنطقة[٧٩] ، وتبع ذلك النشاط الملموس الذي تمثل بقيام بعثات عربية رسمية بزيارة الامارات، والاتصال بحكامها، فضلاً عن وضع بعض المشاريع العربية للتنمية والتطوير والسعي الى تنفيذها[٨٠] اذ اوفدت الجامعة العربية بعثة لزيارة الامارات العربية، وذلك للنظر في الوسائل التي توثق الروابط الاخوية العربية فيما بينها، ولرفع تقرير الى مجلس الجامعة العربية ووضع خطة عربية مشتركة للتعاون مع هذه الامارات ومساعدتها في تطوير اوضاعها في ميادين شتى [٨١] .

وتألفت البعثة برئاسة الامين العام للجامعة العربية الاستاذ عبد الخالق حسونة، وعضوية الامين العام المساعد للشؤون السياسية الدكتور سيد نوفل، وممثلين شخصيين لحكام الدول الثلاث المجاورة للمنطقة وهي العراق والكويت والسعودية، اذ مثل العراق الدكتور محمود علي الداود، أما الكويت فمثلها السيد بدر الخالد البدر، في حين مثل السعودية السيد محمد المنصور الرميح، وهؤلاء الثلاثة يملكون خبرة كبيرة عن ظروف واحوال المنطقة، واتفقت البعثة بعد اول

---

(٧٥) نقلاً عن :
F.O. 371/1002354 , Burrows political Resident , Bahrain to Eden secretary of state Foreign Affairs , London , 12 March , 1954 , No. 17 , p. 67 .

(٧٦) دولة الامارات العربية المتحدة ، وزارة البترول ، البترول في دولة الامارات دراسة تاريخية ، الكتاب السنوي ، ص٨ .

(٧٧) محمد غانم الرميحي، الخليج ليس نفطاً ، دراسة في اشكالية التنمية والوحدة ، ط٢ ، شركة كاظمة للنشر، الكويت ، ١٩٨٣ ، ص١٢٤-١٢٥ .

(٧٨) سيد نوفل، جامعة الدول العربية وقضايا الخليج العربي ، المجلة المصرية للعلوم السياسية، العدد (٦٧)، القاهرة ، تموز، ١٩٧٠؛ أمل ابراهيم الزياني، البحرين (١٧٧٣-١٩٧٣) دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الاحداث في منطقة الخليج، مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص٢٢٠ .

(٧٩) ابتسام عبد الامير حسون، دولة الامارات العربية المتحدة دراسة في الاحوال السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ ، ص٢٨ .

(٨٠) محمد علي رفاعي، الجامعة العربية وقضايا التحرر، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٢ ، ص٣٥٠ .

(٨١) سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص٢٧ .

اجتماع لها على تحديد مهمتها وقررت ارسال احد اعضائها وهو الامين العام للجامعة الى الامارات لحمل (رسالة الأخوة) الى حكامها وشرح اهداف البعثة وجاءت الردود بالترحيب بقدوم البعثة وابداء الاستعداد للتعاون معها[٨٢] .

وأقر مجلس الجامعة ارسال بعثة فنية لوضع تفاصيل المشروعات العربية الفنية المقترحة التي تمثل انشاء الطرق واقامة محطات للكهرباء، وبناء مراكز للتنمية الزراعية ، وتنظيم الري الجوفي ، فضلاً عن تأسيس المستشفيات والمراكز الصحية، وزيادة الخدمات التعليمية[٨٣] .

وبعد أن وصلت الانباء الى مقر الجامعة العربية وهي تحمل استعدادات واسعة تقوم بها امارات الساحل لاستقبال بعثة الجامعة، التي تقرر ان تزور الامارات في ٢٢ تشرين الاول عام ١٩٦٤، وصلت في الوقت نفسه معلومات عن نشاط استعماري لافشال مهمة البعثة[٨٤]، اذ اخذت الصحف البريطانية تشن حملة على الجامعة العربية لاستعدادها لتقديم العون للامارات، واخذت السلطات البريطانية تهدد الامارات بضرورة الابتعاد عن الجامعة العربية، واجرت اتصالات واسعة مع حكامها ، تذكرهم فيها بتعهداتهم تجاه بريطانيا بموجب الاتفاقيات والمعاهدات المعقودة بين الطرفين، التي تعترف بموجبها بالسيطرة والاحتكار البريطاني للعلاقات الخارجية لهذه الامارات، وأجرى السير وليم لوس (W. Luce ١٩٦١–١٩٦٦) المقيم السياسي البريطاني في الخليج العربي اتصالات فورية مع الشيوخ طالباً منهم عدم التقيد بأية تعهدات محددة[٨٥]، وأجرى أيضاً اتصالات مع الوكلاء السياسيين البريطانيين في امارات الساحل كافة وحثهم على استخدام وسائل شتى للوقوف ضد احتمالات نجاح البعثة في مهامها[٨٦] .

وحذر جورج طومسون (G. Thomson)[٨٧] وزير الدولة البريطاني حكام الامارات من مغبة التعاون مع بعثة الجامعة العربية، أو اعطاء اية تعهدات اليها، أو الموافقة على فتح مكاتب لها في اماراتهم، إذ عدّ ذلك مخالفاً لنصوص المعاهدات البريطانية المبرمة معهم[٨٨] .

---

(٨٢) ابراهيم خليل العلاف ، المصدر السابق ، ص٣٩–٤٠ ؛
F.O. 371/174700 , Foreign office to Cairo , enclosing English summary of Badrs Report , 29 September 1954 .

(٨٣) سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي، ص٢٧ .

(٨٤) محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك، مطبعة الارشاد ، بغداد، ١٩٨٠ ، ص١١٧–١١٨ .

(٨٥) رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق، ص١١٨ ؛ مجلة (هنا البحرين) ، دائرة الاعلام ، العدد الصادر في حزيران عام ١٩٦٥ .

(٨٦) محمود علي الداود، المصدر السابق، ص١١٨ ؛ حسين الابراهيم ، الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال ، محاضرات الموسمين الثقافيين السابع والثامن ١٩٧٤–١٩٧٥، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت ، د.ت ، ص٢٢٦ .

(٨٧) قام طومسون وزير الدولة لشؤون المستعمرات البريطانية بزيارة امارات ساحل عمان عام ١٩٦٥ لمواجهة تحركات بعثة الجامعة العربية وصندوق التطوير العربي. ينظر : خالد بن محمد القاسمي ، المصدر السابق ، ص١١٠ .

(٨٨) سيد نوفل، الاوضاع السياسية لامارات الخليج العربي ، ص٢٢٧ .

وكانت مواقف امراء الشارقة ورأس الخيمة وعجمان وطنية وثابتة، إذ أكدوا ان الجامعة العربية ليست مؤسسة اجنبية، انما هي منظمة اقليمية عربية، وان العرب اشقاء ولا يمكن لأية قوة ان تمنعهم من التعاون الاخوي مع اخوتهم العرب، وقبول ما عرضوه من مساعدات لاماراتهم التي حرمت من الكثير بفضل الاستعمار البريطاني(٨٩) .

يبدو ان الطريق امام الجامعة العربية لم يكن سهلاً في تحقيق مشروعاتها في امارات الساحل العماني، لاسيما وان السياسة البريطانية في المنطقة كانت قائمة على عزل الامارات احداها عن الاخرى، فضلاً عن ابقائها متخلفة ومفككة ليسهل التحكم بها .

وكانت أول خطوة علنية قامت بها السلطات البريطانية لافشال مشاريع الجامعة العربية، وايقاف نشاطها المتزايد في امارات الساحل، هو ما حصل في اجتماع مجلس حكام الامارات المتصالحة في الاول من آذار عام ١٩٦٥، اذ التقى وليم لوس المقيم السياسي البريطاني في البحرين والمعتمدون السياسيون البريطانيون في كل من قطر وابو ظبي ودبي، بحكام الامارات التسع(٩٠)، وعرضت بريطانيا على الحكام مشروع قرار، نص على ان المجلس يرحب بأي اعانة مجردة من القيود من أي مصدر من المصادر لتطوير الامارات، وان المجلس أبدى امتنانه لاهتمام الجامعة العربية وغيرها في هذا التطوير، إلا انه حرص على تجنب الجهود المزدوجة، ويرغب في توحيد جهود حكام الامارات لتنسيق تطوير المنطقة(٩١)، وهذا يفسر ان السلطات البريطانية كانت حريصة دائماً على الوضع القائم في المنطقة وتجميد التقسيمات القائمة فيها ، ولم تكن تهدف الى تحقيق اندماج سياسي او خلق اتحاد حقيقي بين الامارات(٩٢)، انما كان هدفها ايجاد اطار وهمي للعمل المشترك بين تلك الامارات تحت اشرافها، مما يجعلها تدور في فلكها، ويوفر لها صيغة جديدة تضمن تحقيق مصالحها ومصالح حلفائها في المنطقة، مما يحول دون تدخل قوى عربية أو غير عربية فيها(٩٣) .

ورغم ان السلطات البريطانية في امارات الساحل قد حافظت على علاقاتها التعاهدية مع الامارات باساليب عدة ، إلا انها سرعان ما أدركت بأن رياح التغيير بدأت تهب على المنطقة، وان المد القومي التحرري بدأ يصل اليها، وان سكان الامارات باتوا يطالبون بتحديث اماراتهم وتحمل مسؤولياتهم في ادارة شؤونهم بانفسهم(٩٤)، وهذا قد نتج عن ما قامت به بعض الدول العربية التي شعرت بمسؤوليتها تجاه الامارات واقتنعت بأهمية تقديم العون لها، لاسيما في مجالي

---

(٨٩) محمود علي الداود، المصدر السابق ، ص١٢٦-١٢٧ .

(٩٠) وهي امارات ساحل عمان السبع، بالاضافة الى كل من قطر والبحرين .

(٩١) محمد علي رفاعي، المصدر السابق ، ص٣٣٨-٣٣٩ ؛ رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، المصدر السابق ، ص١١٩-١٢٠ .

(٩٢) Peck . Malcolm , The United Arab Emirates , A venture in Unity Colorado , 1986 , p. 40 .

(٩٣) جمال زكريا قاسم، الاتجاهات الوحدوية في منطقة الخليج العربي، بحوث الندوة العلمية العالمية الثالثة بمركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة ، الكتاب الثاني، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ ، ص٣٨٤-٣٨٥ .

(٩٤) عبد العزيز عبد الغني ابراهيم، بريطانيا وامارات الساحل العماني ، ص٣٦١ ؛
F.O. 371/174100 , Telegram No. 444 from Political Resident , Bahrain , to Sir . W. Luce , Foreign office , London , 9 October 1964 .

التعليم والصحة ، فضلاً عن ما قامت به الجامعة العربية بارسالها البعثة السالفة الذكر كي تدرس احتياجات الامارات[٩٥] ، لذلك سارعت بريطانيا لاتخاذ بعض الاجراءات للوقوف بوجه المعونات العربية، ودعت حكام الامارات لمساعدتها في انشاء مكتب تطوير امارات الساحل الغرض منه القيام باصلاحات تطوير البنية التحتية للمجتمع في الامارات[٩٦] .

وبسبب حرص السلطات البريطانية، ورغبتها في توحيد جهود حكام الامارات لتنسيق المنطقة وتطويرها للصالح العام قرر مجلس حكام الامارات المتصالحة ما يأتي[٩٧] :

١. فتح حساب باسم صندوق تطوير الامارات المتصالحة، تورد اليه جميع التبرعات التي سبق التبرع بها او التي سوف يتم التبرع بها من مصادر خارجية او داخلية .

٢. تعيين موظفين اضافيين حسب الحاجة لمكتب التطوير الخاص بالمجلس، ليستطيع تحت اشراف المجلس التصرف باموال الصندوق المذكور وتنفيذ برامج التطوير المصادق عليها .

واعتمدت السلطات البريطانية لمكتب التطوير مليوناً من الجنيهات، فضلاً عن (٣٠٠) ألف جنيه استرليني بمثابة منحة سنوية، إلا ان الدعم المادي الذي اعتمدت عليه مشروعات التطوير كان يأتي من البحرين التي شاركت بـ(٤٠) ألف جنيه سنوياً، وقطر (٢٥٠) ألف جنيه سنوياً[٩٨]، فضلاً عن المساهمة السخية التي قدمتها امارة ابو ظبي ، بحيث يمكن القول ان عبء التطوير وقع بالفعل على كاهل الامارة ، اذ تبرع الشيخ (شخبوط)[٩٩] عام ١٩٦٥ الى المكتب بـ(٢٠٠) ألف جنيه استرليني ، وازدادت المشاركة بالاموال حتى وصلت في عام ١٩٦٨ الى مليوني جنيه استرليني سنوياً[١٠٠] ، أما في عام ١٩٦٩ فارتفعت مساهمة ابو ظبي في تمويل مكتب تطوير امارات الساحل الى ما يقرب من ٩٥% من ميزانية المكتب[١٠١] .

---

(٩٥) عائشة السيار، المصدر السابق، ص٣٥٢ ؛

Donald Hawley , op. cit. , p. 177 .

(٩٦) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق ، ص٢١١–٢١٢ .

(٩٧) محمد حسن العيدروس، المصدر السابق ، ص٢١١–٢١٢ .

(٩٨) Fenelon . K. G. , op. cit. , p. 178-179 .

(٩٩) ولد في عام ١٩٠٣، وتم تنصيبه عام ١٩٢٨ حاكماً على امارة ابو ظبي بعد مقتل عمه الشيخ صقر بن زايد آل نهيان، إذ اسهمت امه الشيخة سلامة بنت بطي بن خادم بن نهيان شيخ عشيرة القبيسات كثيراً في ذلك التنصيب بعد أن اخذت العهد من اولادها بعدم عرقلة عمله او الثورة عليه، واستمر حكمه حتى عام ١٩٦٦ ، إذ خلفه اخوه الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان . ينظر : كلود موريس، زايد صقر الصحراء ، قصة حياة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ١٩٧٥ ، ص٢٤ ؛

F.O. , 371/17824 , Draft outline of Tribal Hinterland of Trucial Oman 1918-1933 , Bahrain , 1935 .

(١٠٠) Marlowe . John , op. cit. , p. 197-198 .

(١٠١) مكتب الوثائق والدراسات، ابو ظبي بين الامس واليوم ، ابو ظبي ، ١٩٦٩ ، ص١٣٣ .

وبلغ مجموع ما انفقه صندوق التطوير حتى عام ١٩٦٨ ما يقرب من ٣،٦ ملايين دينار بحريني ، بينما بلغ مجموع ما انفقه ما بين ١٩٦٨ – ١٩٧٠ ما يقرب من سبعة ملايين دينار بحريني(١٠٢) .

إلا ان السعودية والكويت رفضتا الاشتراك في مكتب التطوير، اذ قامت الاولى بتمويل بعض المشروعات مستقلة بنفسها دون الرجوع الى المكتب، أما الثانية فاعتمدت على صندوقها الخاص لمساعدة ابناء الامارات وتقديم خدماتها التعليمية والصحية(١٠٣)، وهذا ما وضح عندما قامت المملكة العربية السعودية عام ١٩٦٦ بمشروع انشاء طريق دبي – الشارقة، وتعهدت بمده الى امارة رأس الخيمة ، وتم ذلك عام ١٩٦٧، اذ قامت بالمشروع مستقلة عن معونات مكتب التطوير، ومساهمةً منها في تطوير امارات الساحل(١٠٤) .

أما مكتب تطوير الامارات فباشر بتنفيذ مشاريع التنمية المشتركة وبتمويل من البحرين وقطر وابو ظبي وبريطانيا، ومنها مشاريع الصحة والتعليم، فضلاً عن تأسيس محطة الدقداقة للتجارب الزراعية في رأس الخيمة، ودائرة مصائد الاسماك في خور فكان(١٠٥) التابعة لامارة الشارقة، التي تولت دراسة امكانيات الصيد وتقديم المساعدات للصيادين لتطوير اساليبهم، واجراء مسح مائي تم بموجبه حفر عدد كبير من الابار لتوفير المياه في المناطق التي كانت تشكو من نضوب المياه في آبارها في سنوات الجفاف، واقامة محطات الكهرباء لتوفير الانارة وتكييف الهواء مما يخفف قساوة الطقس في المنطقة(١٠٦) .

وان المشروعات التي وضعتها السلطات البريطانية ضمن خطة مكتب تطوير الامارات لم تستشر فيها أهل الساحل وحكامهم، فضلاً عن جهل واضعيها نوعاً ما بالمنطقة، لاسيما احتواءها على الكثير من الاخطاء في اسماء بعض الاماكن، فضلاً عن ان الذي يقرأ قائمة المشاريع ولم تكن له معرفة مسبقة بطبيعة السياسة البريطانية في المنطقة، يتصور ان بريطانيا وعلى نفقتها وحرصاً منها على هذه الامارات وتطويرها بأنها سوف تجعل من الساحل (جنة عدن) وهو بطبيعة الحال لا يدرك حقيقة سياستها ومكرها وتصوراتها الوهمية(١٠٧) .

وان فشل الجامعة العربية في تنفيذ مشروعاتها في امارات الساحل بسبب الموقف البريطاني الرافض لمشاريعها ، لم يكن نهاية المطاف لنشاطها في المنطقة، اذ قامت باتخاذ قرارين ، الاول هو مساعدة امارات الساحل على التحرر

---

(١٠٢) خالد حسين علي المرزوگ، قطاع التجارة الخارجية ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ ، ص٨ .

(١٠٣) جريدة الحياة (بيروت) ، العدد الصادر في ٢١ مايس ١٩٦٦؛ خالد بن محمد القاسمي، المصدر السابق، ص٧٣.

(١٠٤) Fenelon . K. G. , op. cit. , p. 39040 .

(١٠٥) عبد القادر زلوم، المصدر السابق ، ص٩٥ .

(١٠٦) Donald . Hawley , op. cit. , p. 177 ; Marlowe . John , op. cit. , pp. 197-198 .

(١٠٧) سيد نوفل، الاوضاع السياسية في امارات الخليج العربي، ص٢١٧-٢٢٦ ؛ أحمد زكريا الشلق، مصطفى عقيل الخطيب، المصدر السابق ، ص١٢ .

والاستمرار في تقديم المعونات المقررة التي حالت السلطات البريطانية دون تقديمها لهم، أما الثاني فتعلق بتوحيد الجهود للدول الاعضاء لمساعدة شعب الامارات بالمحافظة على عروبته[١٠٨] .

يبدو ان السلطات البريطانية حرصت وبشكل حاسم على عدم اندماج امارات الساحل العماني ضمن جيرانها الاقوياء، أو أية تركيبة سياسية عربية أشمل، وأكدت ضرورة المحافظة عليها وحدات منفصلة، وأن تبقى خارج أي مشروعات عربية للوحدة أو الاتحاد، مع استمرارها تحت السيطرة البريطانية في كل الاحوال وهذا هو جوهر السياسة البريطانية في المنطقة، على الرغم من التغييرات المحدودة والشكلية التي طرأت على اسلوب ممارستها لتلك السياسة .

الخاتمة

مما تقدم يتضح أن امارات ساحل عمان تعد من المناطق المهمة في نظر السياسة البريطانية، وذلك لوقوعها على طرق مواصلاتها، لاسيما طريق الهند (درة التاج) البريطاني، لذا عملت بكل ما في وسعها لبسط سيطرتها عليها، مما دفعها الى تجريد أهلها من مقومات قوتهم، وفرض المعاهدات الجائرة على شيوخ الامارات، وتأكيدها انها الحامية لهم .

إلا انه بسبب حدوث بعض المتغيرات في المنطقة بعد الحرب العالمية الثانية السالفة الذكر، فقد اتبعت السلطات البريطانية سياسة جديدة تجاه امارات الساحل ونهجاً جديداً يتلاءم مع تلك المتغيرات، إلا انها لم تكن بذلك تعكس تغيراً باتجاه تحسين اوضاعها بقدر ما كان استمراراً لسياسة حكومة الهند التقليدية التي عملت لقرون في المنطقة ، ولكن بوسائل جديدة تحت مسميات وعناوين تتناسب مع المتغيرات الاقليمية والدولية ، تهدف من ورائها عزل المنطقة وتكريس التبعية والتخلف والجهل بين ابنائها ، فضلاً عن اضافة المزيد من التعقيد لواقعها الجغرافي والسياسي ، واستخدامها الحدود المتداخلة وسيلة لعدم الاستقرار ونشر الفوضى السياسية .

اضافة الى ذلك تم ترسيخ حكم الاسر المتنازعة تمهيداً لانفصالها عندما تتطلب المصالح البريطانية ذلك، اذ حولت شيوخ القبائل من القيام بوظائفهم الاجتماعية الى اكتساب صفة سياسية رؤوساء دويلات ، وهذا مهد لظهور كل امارة بكيانها الخاص بها، بعد ان تم رسم الحدود بكل مكر وكراهية ، وساعد ذلك على ترسيخ الهيمنة البريطانية وتفردها بالمنطقة، وهذا ما لمسناه عندما جعلت من المقيم السياسي البريطاني في المنطقة وبعض الوكلاء والمعتمدين معه يتدخلون في شؤون الامارات الداخلية، ويفرضون اراءهم على حكامها، حتى لو تطلب استخدام العنف في تعاملهم معهم، فضلاً عن استخدام (قوة ساحل عمان) قوة ضاربة لكل من يقف في طريق تحقيق المصالح البريطانية في المنطقة، ويرفض سياستها تجاه حكام الامارات وشعبها ، وحماية شركاتها النفطية العاملة من الاعتداء عليها، واستمرارها في اعمال التنقيب عن النفط لتحقيق مصالحها .

وبسبب رفضها التدخلات الخارجية في المنطقة حتى لو كانت على هيئة مساعدات تقدمها جهات عربية ومحلية، مثلما فعلت الجامعة العربية تنفيذاً لمقررات مؤتمر القاهرة لعام ١٩٦٤، عملت السلطات البريطانية على كسب حكام الامارات ومحاولة اقناعهم انها تسعى الى تقريب وجهات النظر فيما بينهم والتشاور في الامور التي تخص اماراتهم ، لاسيما ما يخص الهجرة والنقد والبريد والكمارك والصحة والتعليم ، لذلك شكلت في عام ١٩٥٢ (مجلس حكام الامارات المتصالحة) ، الذي من خلاله حققت السلطات البريطانية فرصة التعامل مع حكام الامارات بصورة مباشرة .

---

(١٠٨) ابراهيم شهداد، المصدر السابق، ص٢٤٢ .

أما فيما يخص تأسيس مكتب تطوير امارات الساحل عام ١٩٦٥ فما هو إلا محاولة بريطانية لايهام حكام الامارات وابنائها انها تسعى الى تطوير اماراتهم، لاسيما اهتمامها بمشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المنطقة ، إلا ان خطتها هذه لم تنجح بسبب معارضة السعودية والكويت لمشاريعها ، فضلاً عن سعي بعض الحكام لتطوير اماراتهم بأنفسهم دون السماح لبريطانيا التدخل في شؤونهم وفرض نفسها عليهم .

قائمة المصادر والمراجع

أولاً : الوثائق العربية

١. عرض حكومة المملكة العربية السعودية، التحكيم لتسوية النزاع الاقليمي بين مسقط وابو ظبي والمملكة العربية السعودية، ج١ ، القاهرة ، ١٩٥٥.
٢. دولة الامارات العربية المتحدة، وزارة الاعلام، ابو ظبي ، ١٩٧٤ .
٣. دولة الامارات العربية المتحدة، وزارة البترول ، البترول في دولة الامارات دراسة تاريخية ، الكتاب السنوي .
٤. مركز الوثائق والدراسات، دولة الإمارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ١٩٧٢ .
٥. مكتب الوثائق والدراسات، أبو ظبي بين الأمس واليوم ، أبو ظبي، ١٩٦٩.

ثانياً : الوثائق البريطانية

أ. **الوثائق غير المنشورة (وثائق وزارة الخارجية البريطانية)**

1. F.O. 371/17824 , Draft outline of Tribal Hinterland of Trucial Oman 1918-1933 , Bahirain , 1935 .
2. F.O. 371/1002354 , Burrows Political Resident , Bahrain to Eden secretary of state Foreign Affairs , London , 12 March , 1954 .
3. F.O. 371/174700 , Foreign office to Cairo enclosing English summary of Badrs Report , 29 September 1954 .
4. F.O. 371/174100 , Telegram No. 4444 From Political Resident , Bahrain , to Sir W. Luce , Foreign office , London , 9 October 1964 .

ب. **الوثائق المنشورة**

1. Penelope Tuson , The record of the British Residency and Agancies in the Persian Gulf , London , 1979 .
٢. محمد مرسي عبد الله ، تاريخ الامارات العربية المتحدة، مختارات من أهم الوثائق البريطانية ١٧٩٧-١٩٦٥ ، المجلد الثاني، الامارات في بداية عصر التحديث ١٩٤٥-١٩٦٥ ، مركز لندن للدراسات العربية، لندن ، ١٩٩٧ .

ثالثاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١. ابتسام عبد الأمير حسون، دولة الإمارات العربية المتحدة دراسة في الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٣ .
٢. أمير علي حسين، الخلاف الحدودي حول واحة البريمي بين السعودية وعمان وأبو ظبي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ٢٠٠١ .
٣. جمانة محمد راشد، التطورات السياسية في الشارقة ١٩١٤–١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية (ابن رشد)، جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
٤. حسين كامل جابر الشاهر، دولة الامارات العربية المتحدة وعلاقاتها الخليجية ١٩٧١–١٩٨١، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية، جامعة القادسية ، ٢٠٠٥ .
٥. حيدر عبد الواحد ناصر الحميداوي ، الصراع على الجزر العربية في الخليج العربي ١٩١٩–١٩٣٩ دراسة وثائقية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٠ .
٦. خالد حسين علي المرزوگ، قطاع التجارة الخارجية ودوره في تنمية الاقتصاد الوطني لدولة الامارات العربية المتحدة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ .
٧. خليل حمود عثمان الجابري، الأوضاع السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أبو ظبي ١٩٤٥ – ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ .
٨. رافد عبد الرضا عيلان الخفاجي، جامعة الدول العربية وقضايا إمارات الخليج العربي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة البصرة ، ٢٠٠٥ .
٩. فخري هاشم خلف الناهي ، العلاقات المكانية المتبادلة بين الخليج العربي وساحل ايران المطل عليه دراسة في الجغرافية الاقليمية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩٩ .
١٠. لازم لفتة ذياب ، المعارضة السياسية في سلطنة عمان ١٩٥٥ – ١٩٧٥، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٤ .
١١. نور الدين بن الحبيب حجلاوي، تأثير الفكر الناصري على الخليج العربي ١٩٥٢ – ١٩٧١ ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .

رابعاً : الكتب العربية والمعربة

١. أحمد جلال التدمري، الجزر العربية الثلاث دراسة وثائقية ، مطبعة رأس الخيمة ، رأس الخيمة ، ٢٠٠٠ .
٢. أحمد زكريا الشلق، فصول من تاريخ قطر السياسي ، ط١ ، مطابع الدوحة الحديثة المحدودة ، الدوحة ، ١٩٩٩ .
٣. أحمد زكريا الشلق ومصطفى عقيل الخطيب، قطر واتحاد الإمارات العربية التسع في الخليج العربي ١٩٦٨ – ١٩٧١ دراسة ووثائق ، المؤسسة العالمية للطباعة والنشر، الدوحة ، قطر ، ١٩٩١ .
٤. أحمد السامرائي ، ايران والخليج العربي، الدار العربية للطباعة ، بغداد ، ١٩٨٦ .
٥. أمل إبراهيم الزياني، البحرين (١٧٨٣ – ١٩٧٣) دراسة في محيط العلاقات الدولية وتطور الأحداث في منطقة الخليج ، مطابع دار الترجمة والنشر لشؤون البترول ، بيروت ، ١٩٧٣ .
٦. بوريل، ر.م ، الخليج العربي ، ترجمة : مكي حبيب المؤمن ، مراجعة : عبد الأمير محمد أمين ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة ، ١٩٧٧ .

٧. جان جاك بيربي، الخليج العربي ، تعريب نجدت هاجر وسعيد الغز ، بيروت ، ١٩٥٩ .
٨. جمال زكريا قاسم، الخليج العربي دراسة لتاريخ الإمارات العربية ١٩١٤– ١٩٤٥ ، ط١ ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٩٧٣ .
٩. ـــ ، الخليج العربي دراسة لتاريخه المعاصر ١٩٤٥-١٩٧١ ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٤ .
١٠. حسين محمد البحارنة ، دول الخليج العربي الحديثة وتطور الأوضاع السياسية والقانونية والدستورية فيها ، بيروت ، ١٩٧٣ .
١١. خالد بن محمد القاسمي، التطور التاريخي لقيام دولة الإمارات العربية المتحدة ، ط١ ، بيروت ، ٢٠٠٩ .
١٢. خالد العزي، الخليج العربي في ماضيه وحاضره دراسة شاملة للخليج العربي ولدول البحرين – قطر – الإمارات العربية المتحدة ، مطبعة الجاحظ ، بغداد ، ١٩٧٢ .
١٣. زهدي عبد المجيد سمور، تاريخ ساحل عمان السياسي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، ج٢ ، ط١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٥ .
١٤. سيد نوفل ، الأوضاع السياسية لإمارات الخليج العربي وجنوب الجزيرة ، ج٢ ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
١٥. صبري فارس الهيتي ، الخليج العربي دراسة في الجغرافية السياسية ، ط٢ ، دار الرشيد للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٨١ .
١٦. صلاح العقاد ، التيارات السياسية في الخليج العربي ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
١٧. ـــ ، معالم التغيير في دول الخليج العربي ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
١٨. عائشة السيار ، التاريخ السياسي لدولة الامارات العربية المتحدة ، الاسكندرية ، د.ت .
١٩. عادل الطباطبائي ، النظام الاتحادي في الامارات العربية ، دراسة مقارنة، مطبعة القاهرة الجديدة ، القاهرة ، ١٩٧٨ .
٢٠. عبد العزيز عبد الغني إبراهيم ، بريطانيا وإمارات الساحل العماني دراسة في العلاقات التعاهدية ، بغداد ، ١٩٧٨ .
٢١. ـــ ، علاقة ساحل عمان ببريطانيا دراسة وثائقية ، دار الملك عبد العزيز ، الرياض ، ١٩٨٢ .
٢٢. عبد القادر زلوم ، عمان والإمارات السبع دراسة جغرافية إنسانية ، دار مكتبة الحياة ، بيروت ، ١٩٦٣ .
٢٣. فاطمة مبارك ، العلاقات الاقتصادية بين دول الساحل الغربي للخليج العربي ، ط١ ، دار الثقافة للنشر ، القاهرة ، ١٩٨٢ .
٢٤. كلود موريس ، زايد صقر الصحراء قصة حياة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، ابو ظبي ، ١٩٧٥ .
٢٥. مانع سعيد العتيبة ، اقتصاديات ابو ظبي قديماً وحديثاً ، الكويت ، ١٩٧١.
٢٦. محمد حسن العيدروس ، دولة الإمارات العربية المتحدة من الاستعمار إلى الاستقلال ، ط١ ، منشورات ذات السلاسل ، الكويت ، ١٩٨٩ .
٢٧. ـــ ، الجزر العربية والاحتلال الايراني ، نموذج للعلاقات العربية – الايرانية دراسة وثائقية ارشيفية ، ج٣ ، (محمد رضا خان والجزر العربية ١٩٤١-١٩٧٩) ، دار العيدروس للكتاب الحديث ، دولة الامارات العربية المتحدة ، ٢٠٠٢ .

٢٨. محمد شريف الشيباني ، امارة قطر بين الماضي والحاضر ، ج١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٢ .
٢٩. محمد علي رفاعي ، الجامعة العربية وقضايا التحرر ، ط١ ، الكويت ، ١٩٧٢ .
٣٠. محمد غانم الرميحي ، الخليج ليس نفطاً ، دراسة في إشكالية التنمية والوحدة ، مطابع اليقظة ، الكويت ، ١٩٨٣ .
٣١. محمد فارس الفارس ، الأوضاع الاقتصادية في إمارات الساحل (دولة الإمارات العربية المتحدة حالياً) ١٨٦٢–١٩٦٥ ، ط١ ، أبو ظبي ، ٢٠٠٠ .
٣٢. محمد متولي ، حوض الخليج العربي ، ج١ ، المطبعة الفنية الحديثة ، القاهرة ، ١٩٧٠ .
٣٣. محمد مرسي عبد الله ، دولة الإمارات العربية المتحدة وجيرانها ، دار القلم ، الكويت ، ١٩٨١ .
٣٤. محمود علي الداود ، الخليج العربي والعمل العربي المشترك ، مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٩٨٠ .
٣٥. مصطفى عبد القادر النجار ، تاريخ الخليج العربي المعاصر ، منشورات معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧٨ .

خامساً : الكتب الاجنبية

1. Anthony . John – Duke , The Union of the Arab Emirates Midle East , Journal , Summer 1972 .
2. Belgrave . Charles , Personal Column , London , 1960 .
3. Bently . G. W. , The development of air rote in the Persian Gulf , Treas , 1933 .
4. Clarence Mann, Abu Dhabi Birth of An Oil Shaikhdom second , Emirates , An Insight and A guide , 1975 .
5. Fenelone , K. G , Trucial states Development office Second edition , Beirut , 1969 .
6. Frank Heard – Bey , From Trucial states to United Arab Emirates , A Society in transition , London , 1981 .
7. Hawley . Donald , The Trucial states , London , 1970 .
8. John Morlowe , The Persian Gulf in the Twentienth Century , the Cresser press , London , 1962 .
9. Lenczowski . G. , Oil and state in the Middle East , Cornell University press , 1960 .
10. Korimer . G. G. , Gazetteer of the Persian Gulf , Oman and Central Arabia , Calcutta 1908–1915 republished by Gregg International , Westmead , England , 1970 .
11. Muhammad T. Sadik and Wiliam P. Snavely , Bahrain , Qatar and United Arab Emirates , London , 1972 .
12. Peck , Malcolm , The United Arab Emirates , A venture in Unity Colorado , 1986 .
13. Rupert . Hay , The Persian Gulf states , The Middle East institute , Washington , 1959 .

14. The New Encyclopedia Britanica , Vol. 10 , London , 1979 .
15. Towsend . John , Oman the making of the Modern states , London , 1977 .

سادساً : الدوريات

١. إبراهيم خليل العلاف، التطورات الداخلية في الإمارات العربية المتحدة ودور الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان في وضع اسس الدولة الحديثة ١٩٤٥-١٩٧١ ، مجلة دراسات إقليمية ، العدد السابع ، السنة الرابعة ، جامعة الموصل ، كانون الثاني ٢٠٠٧ .

٢. ابراهيم شهداد ، موقف بريطانيا من نشاط الجامعة العربية في إمارات ساحل الخليج العربي ١٩٦٤-١٩٦٥ في ضوء الوثائق البريطانية، مجلة دراسات تاريخية ، السنة الثامنة عشر ، العددان (٦٥-٦٦)، دمشق ، ١٩٩٨ .

٣. سيد نوفل، جامعة الدول العربية وقضايا الخليج العربي، المجلة المصرية للعلوم السياسية، العدد ٦٧ ، القاهرة ، تموز ١٩٧٠ .

٤. محمد الديب ، البلوش والمرتزقة في الجزيرة العربية ، مجلة (الكاتب) المصرية، العدد (٨٧) ، ١٩٦٧ .

٥. محمد فريد ابو حديد ، الحركة الوحدوية في الخليج العربي، مجلة السياسة الدولية المصرية، السنة الخامسة، العدد الصادر في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٩ .

سابعاً : الندوات

١. ابراهيم ابراهيم، اثر النفط على قيام دولة الامارات ، ندوة تجربة دولة الامارات العربية المتحدة ، ط٤ ، بيروت، ١٩٩٩ .

٢. جمال زكريا قاسم، الاتجاهات الوحدوية في منطقة الخليج العربي، بحوث الندوة العلمية العالمية الثالثة بمركز دراسات الخليج العربي في جامعة البصرة ، الكتاب الثاني، مطبعة الارشاد ، بغداد ، ١٩٧٩ .

٣. حسن الابراهيم، الخليج العربي في مرحلة ما بعد الاستقلال، محاضرات الموسمين الثقافيين السابع والثامن ١٩٧٤-١٩٧٥ ، مؤسسة الوحدة للنشر والتوزيع، الكويت، د.ت .

ثامناً : الموسوعات

١. محمود شاكر ، موسوعة تاريخ الخليج العربي، ج٢ ، ط١ ، دار اسامة للنشر والتوزيع، الاردن، عمان ، ٢٠٠٣ .

تاسعاً : الصحف والمجلات

١. مجلة (العربي)، العدد ١٥٦، الكويت، تشرين الثاني ١٩٧١ .

٢. مجلة (هنا البحرين)، دائرة الاعلام ، العدد الصادر في حزيران ١٩٦٥ .

٣. جريدة الحياة (بيروت)، العدد الصادر في ٢١ مايس ١٩٦٦ .